

الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انما ينصف
انضمامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مغرغة كما جعلت الصفرا والسودا
اذ يحتاج اليها الأعضاء كما يصير دم ما عند الاحتياج فاجري تجاري
الدم ليكون في بيامنه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو في الكبد
لوجود مادته في الغذاء وهر صفتان احدهما الحلاوة واليسيرة بواسطة
ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس
الي البرد قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفرا يارد وثانيهما عند
القوام وهو مفسر هاهنا بان تكون الغلظ من الدم بقليل وذلك لظهور
نضج واما غير الطبيعي فهو ما من جهة الطعم او من جهة القوام لان
خروج عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتيهما لان جهة اللون
ولا من جهة الرائحة لان البلقم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والمبرد
يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا اخلطها بوجوب تغيره لونه من
ان بعد من اقسام البلقم وعدم اقسام المخاط ولهذا يقسم الصفرا الحية
واقسام الصفرا اذ كان ما فيها من البلقم اكثر مما فيها من الصفرا
لان الشبيبي انما ينسب الي ما هو غالب عليه في الحس لان ما ليس من
لونها هو الصفرا لا البياض واذا عرضت له عقوبة لم ينجب منه ان يعد بلقا
غير طبيعي لان العقوبة لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد
بسبب ما نشي منها غير طبيعي لان ما نحن بصدد تقسيم البلقم الغير طبيعي
الي انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلقم الغير الطبيعي من جهة الطعم
اقسام منها البلقم الحامض وهو ما يل الي الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي
ابن سينا هو اخر ما يكون من البلقم وايضا وهذا الايتاني الحركه
على كل

عني كما ينصف بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الي الدم والصفرا وسبب
ما وحت ما اخلط من الصفرا الحية بالاعتدال لانه حرق بعضه فيحصل فيه
نوعا والمخالطة من الصفرا اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اخلط
به بلقا ما الحافاة اذا كان المختلط من الصفرا كثيرا يقال لما اخلط به
من الصفرا الحية لا يعد من اقسام البلقم ومنه الحامض وهو ما يل
الي البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السودا بالاعتدال
او بورد وبرودة تقهر حرارته فتخضعه لاستيلاء البرد وانطقا الحرارة
كالخمر يخنق الشتا وبغليانه وورودة حرارة قوية لان الغليان
يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستوي البرد فيخضع كالعصارة الضعيفة
يخضع في الصيف ومنها المسخ وهو البلقم الذي اطعمه وهو
خالص البرد وكثير الغلظة وايضا ما يصنف من الاستحالة
الي الدم ويحصل من البلقم الماي الذي تزول ما يئنه بكثره المغن
ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي اطعمه كيف
يحص من اقسام ذي الطهر قلت اجاب الشيخ الابرار بان المسخ
لم يحص من اقسام ماله طعم بل جعل من اقسام البلقم من جهة الطهر ويجوز
ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمه ان يكون احدهما اطعم كما يجوز ان
يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان عدلا لانه ان يكون
ناطقا وذكر الشيخ قسمه اخر وهو العفص وهو الذي يخلط سودا
شديدة البرد والغلظة فيمد ما يئنه وهو اسد من الحامض بربدا
ويبس ولا يوجد هذا القسم في اكثر من النسخ وتوجد في
بعضها وهذا كله في البلقم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما اعتبار